اجعله بعيداً عنك

سوء الظن

الحلوى

ينابيع

اجْعَلْهُ بَعِيدًا عَنْكَ

سوء الظن

الحلوى

تأليف
عــزة رُحيــم

رسوم
رشـــا رُحيــم

مراجعة لغوية
منصـور عرابي

إشراف فني وجرافيك
سمـــر قنـاوي

رُحيــــــــــم ،عــــــــــزة.
ســوء الظـن (الحلـوى)/ عـزة رُحيـم :
رسوم : رشا رُحيم ، مراجعة: منصور عرابي
إشـراف فنـي وجرافيـك: ســمر قنــاوي
ـ الجيـــزة: شــركـــة ينابيـــع، ٢٠١٨
ص؛ســم (اجعلــه بعيــدًا عنــك)
تــدمــــــك: ٥٢٠١ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - قصـــص الأطفـــال
أ- رُحيـم ، رشـا (رسـام)
ب- عرابي، منصور (مراجـع)
ج- قنـاوي، سـمر (مشرف)
د- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقــم الإيـــــداع: ٢١٣٤٤/ ٢٠١٨

لَيْلَى وَأَمِيرٌ أَخَوَانِ.. أَمِيرٌ هُوَ الأَخُ الأَصْغَرُ؛ فَلَيْلَى تَكْبُرُهُ بِثَلاثِ سَنَوَاتٍ، وَرَغْمَ هَذَا الفَارِقِ فِي الْعُمْرِ إِلَّا أَنَّهُمَا صَدِيقَانِ مُقَرَّبَانِ؛ فَهُمَا يَلْعَبَانِ سَوِيًّا، وَيُذَاكِرَانِ سَوِيًّا، وَيَذْهَبَانِ إِلَى الْـمَدْرَسَةِ سَوِيًّا، وَيَقْضِيَانِ أَوْقَاتًا سَعِيدَةً مَعًا.

وَذَاتَ يَوْمٍ، بَدَا الْحُزْنُ وَاضِحًا عَلَى أَمِيرٍ، وَعِنْدَمَا سَأَلَتْهُ أُخْتُهُ لَيْلَى عَمَّا يُحْزِنُهُ نَظَرَ لَـهَا فِي حُزْنٍ قَائِلًا: إِنَّ لِي صَدِيقًا فِي الفَصْلِ أَجِدُهُ مُهَذَّبًا ومُتَفَوِّقًا.. كَمْ تَـمَنَّيْتُ أَنْ نكونَا صَدِيقَيْنِ، وَلَقَدْ لَـمَحْتُ فِي عَيْنَيْهِ الرَّغْبَةَ نَفْسَهَا.. وَلَكِنِّي...

بَادَرَتْهُ لَيْلَى مُتَسَائِلَةً: وَلَكِنْ مَاذَا يَا أَمِيرُ؟!
اسْتَأْنَفَ أَمِيرٌ كَلامَهُ قَائِلًا: كُلَّمَا أَهْدَيْتُهُ شَيْئًا مِنَ الْحَلْوَى فَإِنَّهُ يَنْظُرُ لِي بِحُزْنٍ وَلا يَقْبَلُهَا مِنِّي، وَيَتْرُكُنِي وَيَمْشِي، فَهَلْ أَخْطَأْتُ يَا أُخْتِي؟!

لَيْلَى: لا تَحْزَنْ يَا أَمِيرُ، لَعَلَّهُ لا يُحِبُّ الْحَلْوَى، حَاوِلْ مَعَهُ مَرَّةً أُخْرَى.

أَخْلَدَ الأَخَوَانِ إِلَى النَّوْمِ، وَظَلَّ عَقْلُ أَمِيرٍ يُفَكِّرُ: لِمَاذَا يَرْفُضُهُ زَمِيلُهُ فِي الفَصْلِ؟ لَعَلَّهُ يُعَانِي مِنَ الأَنَانِيَّةِ وَالتَّكَبُّرِ. هَكَذَا حَدَّثَ أَمِيرٌ نَفْسَهُ.. وَأَخِيرًا نَامَ وَعَلامَاتُ الاسْتِفْهَامِ تُسَيْطِرُ عَلَيْهِ، وَتَحُومُ حَوْلَهُ الظُّنُونُ وَالشُّكُوكُ.

وَفِي الصَّبَاحِ، اسْتَيْقَظَ الأَخَوَانِ وَارْتَدَيَا مَلابِسَهُمَا وَذَهَبَا إِلَى الْـمَدْرَسَةِ، وَفِي الطَّرِيقِ أَخْبَرَ أَمِيرٌ أُخْتَهُ لَيْلَى بِقَرَارِهِ؛ وَهُوَ أَنَّهُ لا يُرِيدُ مُصَادَقَةَ ذَلِكَ الزَّمِيلِ الَّذِي حَدَّثَهَا عَنْهُ بِالأَمْسِ.

نَظَرَتْ لَيْلَى لأَخِيهَا أَمِير مُتَعَجِّبَةً.. وَوَاصَلا الطَّرِيقَ إِلَى الْـمَدْرَسَةِ.

أَثْنَاءَ اليَوْمِ الدِّرَاسِيِّ كَانَ الحُزْنُ يُسَيْطِرُ عَلَى أَمِيرٍ، وَمَا إِنْ
لَمَحَهُ زَمِيلُهُ مرْوَانُ - الَّذِي
طَالَمَا تَمَنَّى مُصَادَقَتَهُ -
حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْهُ مُتَسَائِلًا:
لِمَاذَا أَرَاكَ حَزِينًا اليَوْمَ
يَا أَمِيرُ؟!
نَظَرَ لَهُ أَمِيرٌ مَذْهُولًا
وَقَالَ: وَهَلْ تَهْتَمُّ بِأَمْرِي
يَا مَرْوَانُ؟!

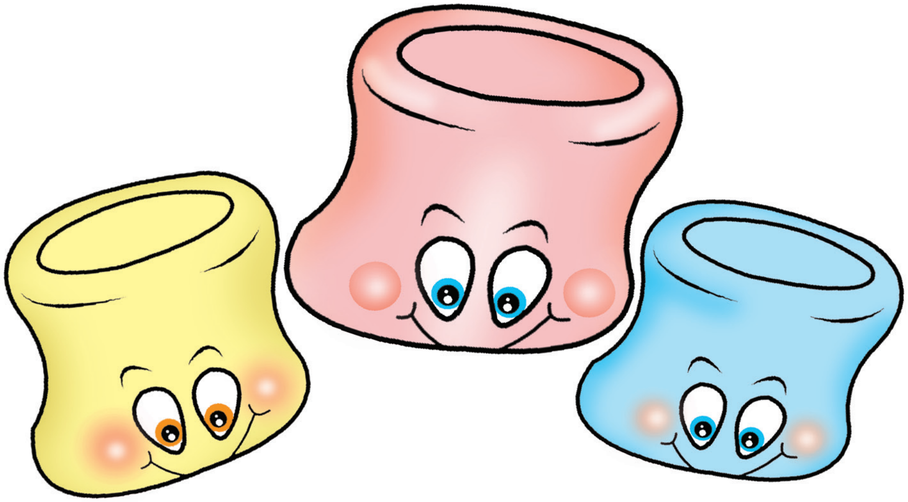

انْدَهَشَ مَرْوَانُ، وَرَدَّ سَرِيعًا: بِالتَّأْكِيدِ، فَأَنْتَ مُهَذَّبٌ وَلَطِيفٌ وَمُجْتَهِدٌ، وَكَمْ تَـمَنَّيْتُ أَنْ نكونَا صَدِيقَينِ.

سَأَلَهُ أَمِيرٌ بِدُونِ تَرَدُّدٍ: إِذًا.. لِـمَاذَا تَرْفُضُ مِنِّي الْحَلْوَى دَائِمًا؟!

أَنَا لا أَفْهَمُ.. مَنْ مِنَّا لا يُحِبُّ الْحَلْوَى حَتَّى لا تَقْبَلَهَا مِنِّي؟!

رَدَّ مَرْوَانُ مُوَجِّهًا كَلامَهُ إِلَى أَمِيرٍ: أَنْتَ مُحِقٌّ.. فَالْكُلُّ يُحِبُّ الْحَلْوَى، وَأَنَا أَيْضًا أَتَمَنَّى أَنْ أَتَنَاوَلَهَا مِثْلَكُمْ جَمِيعًا.. وَلَكِنَّنِي..
انْتَبَهَ أَمِيرٌ، وَنَظَرَ إِلَى صَدِيقِهِ مُتَعَجِّبًا: وَلَكِنْ مَاذَا؟!

نَظَرَ مَرْوَانُ إِلَى حَيْثُ تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهُ وَقَالَ: إِنَّنِي مَرِيضٌ، وَقَدْ مَنَعَنِي الطَّبِيبُ مِنْ تَنَاولِ الحَلَوِيَّاتِ، وَأَنَا أُقَدِّرُ لَكَ مُحَاوَلاتِكَ لإِسْعَادِي يَا أَمِيرُ.

ثُمَّ أَتْبَعَ مَرْوَانُ كَلامَهُ قَائِلًا :مِنَ الآنَ أَنَا وَأَنْتَ صَدِيقَانِ لا يَفْتَرِقَانِ أَبَدًا.

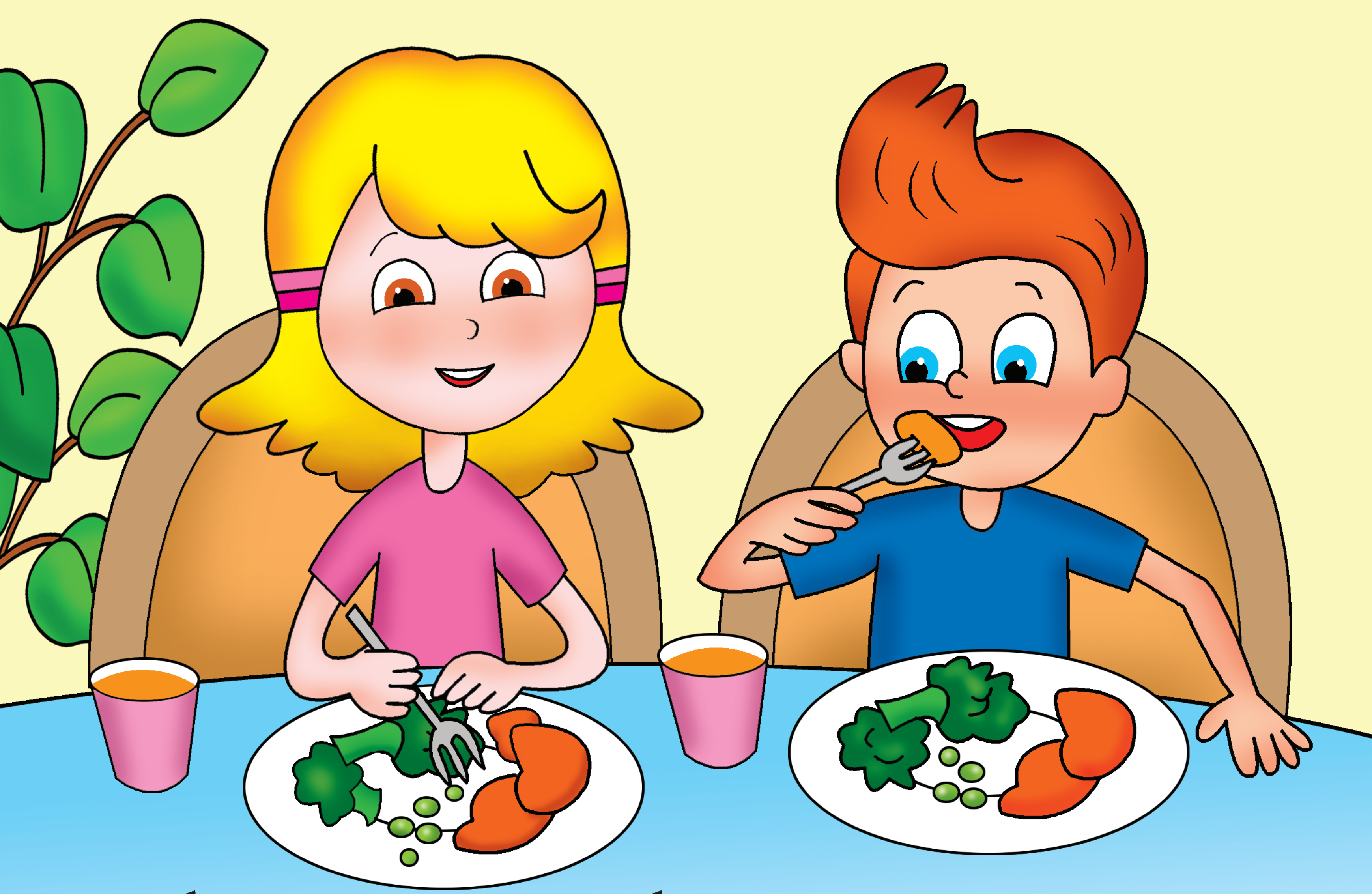

عَادَ الأَخَوَانِ إِلَى البَيْتِ.. وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلا طَعَامَهُمَا قَالَ أَمِيرٌ لأُخْتِهِ لَيْلَى وَهُوَ يَشْعُرُ بِالحَرَجِ: لَقَدْ ظَنَنْتُ سُوءًا بِصَدِيقِي مَرْوَانَ، فَالْحَلْوَى تُسَبِّبُ لَهُ مُشْكِلاتٍ صِحِّيَّةً كَبِيرَةً، وَقَدْ مَنَعَهُ الطَّبِيبُ مِنْ تَنَاوُلِهَا، وَلِهَذَا كَانَ لا يَقْبَلُهَا مِنِّي.

نَظَرَتْ لَيْلَى إِلَى أَمِيرٍ قَائِلَةً: لا تَتَسَرَّعْ يَا أَخِي فِي الحُكْمِ عَلَى الأُمُورِ وَالأَشْخَاصِ، فَلَعَلَّ شَيْئًا غَائِبًا عَنْ ذِهْنِكَ يَجْعَلُكَ تُسِيءُ الظَّنَّ، وَتَحْكُمُ خَطَأً عَلَى أَشْخَاصٍ هُمْ أَهْلٌ لِلثِّقَةِ.. احْتَرِسْ يَا أَخِي مِنْ سُوءِ الظَّنِّ، وَاجْعَلْهُ دَائِمًا بَعِيدًا عَنْكَ.